أسس واصول التربية
Foundations and Principles of Education

المرحلة الأولى – قسم علوم الحياة

د. ربيع حازم محمد

2025 -2024

المحاضرة الأولى

- **مفهوم التربية -:**
- ان البحث في اصل المفاهيم اللغوية ليس ترفا علميا بل هو محاوله منهجيه مشروعه ومهمة لفهم تطور مصطلح ما عبر تقاطعات الزمان والمكان،
- **التربية لغة :**
- نشأ وترعرع ونقول ربي ، يربي ، وربا أي زاد ونما ، ربب الشيء أي أصلح الشيء . أما جذور مفهوم التربية في اللغات اللاتينية والفرنسية واالنجليزيه، فتعود كلمه تربيه إلى الاصل اللاتيني والتي تدل على فعل - التربية- بمعناه ألولي المجسد، ويتفق معظم الباحثين إلى أن كلمه تربيه، مشتقه من كلمتين لاتينيتين الاولى هو الفعل وهي تعني يغذي،أما الفعل الثاني فهو اخرج أو استخرج.

- **ومن معاني التربية الاصطلاحية:**

1. التربية هي عملية إعداد العقل السليم.
2. التربية عملية حفظ التراث ونقله.
3. التربية عملية استغلال للذكاء الإنساني.
4. التربية عملية استثمار اقتصادي.
5. التربية عملية اكتساب خبرة (المعايطة، الحليبي، 2004).

- **ومن تعريفات العلماء للتربية:**

1. **كونفوشيوس (551 – 478ق.م):**

«إن الطبيعة هي ما منحتنا إياه الألهة، والسير بمقتضى شروط الطبيعة هو السير في صراط الواجب، وإدارة هذا الصراط الواجب وتنظيمهُ، هو القصد في التربية والتعليم».

2. **أفلاطون (427 – 347 ق.م):**

«التربية هي أن تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها».

3. **أرسطوطاليس (384 – 322 ق.م):**

«التربية هي إعداد العقل للتعليم كما نعد الأرض للبذار».

4. **أبو حامد الغزالي (1059 – 1111م):**

«إن صناعة التعليم هي أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها، وإن أهم أغراض التربية هي الفضيلة والتقرب إلى الله».

- **أسباب تعدد تعريفات التربية:**

1. اختلاف الأشخاص القائمين على التعريف واختلاف نظرتهم إلى الإنسان وفلسفتهم في الحياة، ومعتقداتهم التي يدينون بها.
2. أن الفلاسفة والمفكرين والمهتمين بأمور التربية ينظرون إليها على أنها قضية جدلية ولقد تأثر بذلك مفهوم التربية تأثيراً كبيراً على الرغم من أن التربية واقع يعتمد على نظر وفكر. (المعايطة، 2004).

- أما أحدث التعاريف فهو التعريف الذي يدور حول عملية التكيف وهو: أن التربية عملية التكيف بين المتعلم (الفرد) وبيئته التي يعيش فيها. أو أن التربية عملية تكيف مع البيئة المحيطة الاجتماعية والطبيعية (ناصر،2005).

وللتربية معنيان كما يؤكد الكثير من الكتاب والمهتمين فهي في معناها الواقع تعني: كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وجسمه وخلقه باستثناء ما قد يتدخل فيه من عمليات تكوينية أو وراثية.

خصائص التربية:

1. **الاهتمام بالناحية النظرية والمهنية:**

فالتربية في ظل هذا المفهوم ستهتم بالجوانب التي تهم الإنسان والمجتمع فما دامت الناحية المهنية والعلمية مهمة في حياة الفرد والمجتمع فإنها ستنال أهمية بالغة في جانب الشريعة، وكذلك الناحية النظرية ستغطي الأهمية لأنها تساعد على صيانة وحفظ العديد من القيم والسلوك، لذا يتوجب إزالة كافة الحواجز

2. **التربية عملية مستمرة:**

فهي عملية لا تبدأ ولا تنتهي بزمن معين من عمر الإنسان أو بمرحلة معينة، وإنما تمتد على الإنسان منذ ولادته، وحتى نهاية الحياة، فهناك خطوات كثيرة يمر بها الفرد وتؤثر في شخصيته. (بسام، 2005).

3. **فردية/ اجتماعية:**

«بمقتضى هذا المفهوم تعتبر التربية عملية توجيه دائم لطاقات الفرد ونموه فهي لا تقوم على مجرد عرض أو تعلم من كتاب وإنما تحدث في مواقف الحياة الحقيقية وتعمل على تهذيب أسلوب الفرد في مواجهته لهذه المواقف بالمزج بين محتواها وأساليبها ومحتوى الحياة وأساليبها».

ضرورة التربية:

أولاً: «للفرد»:

1. إن التراث الثقافي لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة أي بمعنى أن ثقافة المجتمع وما تحويه من نظم وعقائد وتقاليد وعادات وقيم وأنماط سلوكية، لا تورث كما يورث لون العينين والبشرة، ولكنها تكتسب نتيجة العيش بين الجماعة وبواسطة التربية والتعليم.
2. إن الطفل الوليد بحاجة إلى أشياء كثيرة وخاصة الرعاية والعناية منذ ولادته ولفترة طويلة لأن الطفولة الأساسية بطبيعتها طويلة، ويكون الطفل في هذه المرحلة كثير الاتكال على غيره من البالغين وما دامت التربية عملية

ثانياً: «للمجتمع»:

1. الاحتفاظ بالتراث الثقافي: فإذا أراد المجتمع حفظ تراثه الثقافي من الضياع، فإن الطريق إلى ذلك يكون بنقل هذا التراث إلى الأجيال الناشئة بواسطة التربية.
2. تعزيز التراث الثقافي: يجب على الإنسان ألا يكتفي فقط بالمحافظة على تراثه الثقافي، بالرغم من أن محتويات هذا التراث تكون غزيرة وواسعة إلا أنها لا يمكن أن تخلو من بعض العيوب،

المحاضرة الثانية
اسس التربية العامة واصولها

- **اسس التربية العامة واصولها**
- أسس و أصول هما مصطلحان يستخدمان للإشارة إلى القواعد والمبادئ التي يقوم عليها شيء معين، لكنهما يختلفان في دلالتهما الاصطلاحية.
- 1. أسس: تعني الركائز أو الدعائم التي تُبنى عليها فكرة أو نظام. في الاصطلاح، تُستخدم للإشارة إلى المبادئ أو القواعد الأولية التي تمثل القاعدة أو البداية التي يرتكز عليها الشيء. الأسس هي العوامل الأولية التي تُحدد الإطار العام لعملية ما، كالتعليم أو البناء أو الفلسفة.
- 2. أصول: هي الجذور أو المبادئ الأساسية التي ينطلق منها شيء ما. في الاصطلاح، تشير إلى القواعد الرئيسية التي ينبني عليها الفكر أو العلم أو الشريعة. الأصول تمثل المبادئ التي لا بد منها لكي يكون للشيء وجود أو شرعية، مثل أصول الدين أو أصول الفقه.
- بشكل عام، يمكن القول إن "الأسس" تمثل الدعائم الأولية التي تُبنى عليها العمليات أو الأنظمة، بينما "الأصول" تعني المبادئ الجوهرية التي تحدد البنية الأساسية للأفكار أو الممارسات.

- وترتكز التربية على اسس واصول مهمة منها:
- 1- الاســس والاصــول الدينية للتربيــة
- 2- الاســس والاصــول الثقافية والاجتماعية
- 3- الاســس والاصــول الاقتصادية
- 4- الاســس والاصــول التاريخية
- 5- الاســس والاصــول السياسية
- 6- الاســس والاصــول الادارية
- 7- الاســس والاصــول النفسية
- 8- الاســس والاصــول الفسيولوجية والبايولوجية
- 9- الاســس والاصــول الخلقية
- 10- الاســس والاصــول الفكرية
- 11- الاســس والاصــول الجمالية

المحاضرة الثالثة
التربية في الحضارات القديمة

- التربية في الحضارات القديمة
- - التربية في حضارة وادي الرافدين
- تعتبر التربية في حضارة وادي الرافدين من أقدم نظم التربية في التاريخ البشري، حيث نشأت في بيئة معقدة ومتطورة على ضفاف نهري دجلة والفرات، وقد لعبت دوراً مهماً في تكوين المجتمع وتنظيمه. يمكن تقسيم التربية في وادي الرافدين إلى عدة جوانب أساسية، بما في ذلك الهدف منها، النظام التعليمي، المواد الدراسية، وتدريب الفئات المختلفة في المجتمع.
- 1- الهدف من التربية
- كان الهدف الرئيسي من التربية في وادي الرافدين هو تعليم الأفراد المهارات اللازمة للحياة اليومية وتنظيم المجتمع. فقد كانت التربية تهدف إلى إعداد الأفراد للقيام بأدوار معينة في المجتمع مثل المزارعين، الحرفيين، التجار، الكتبة، والكهنة، حيث كان لكل فرد دور محدد في تحقيق الاستقرار والازدهار للمدينة.
- 2- النظام التعليمي
- النظام التعليمي في وادي الرافدين كان يتسم بالخصوصية. كان يتركز التعليم في معاهد متخصصة تعرف بـ"بيوت المدارس" أو "المدارس الكتابية". هذه المدارس كانت تستهدف تعليم الذكور بشكل أساسي، مع تركيز على فئة النخب مثل الكتبة والكهنة. وكانت المؤسسات التعليمية تديرها الدولة أو المعابد وتعمل تحت إشراف حكومي أو ديني.
- 3- المواد الدراسية
- كانت المواد الدراسية التي يتم تدريسها تشمل تعلم الكتابة المسمارية، الحساب، الفلك، الفلسفة، التاريخ، والطقوس الدينية. وكان التعليم في البداية يعتمد على الحفظ والتمرين المكثف، حيث كان يتم تدريب الطلاب على نسخ النصوص المسمارية وتعلم قواعد الكتابة بشكل مستمر. كما كانت هناك دروس في الأدب والشعر، خاصة النصوص الأدبية والدينية التي كانت جزءاً مهماً من الثقافة العراقية القديمة.

- 4- التعليم الديني
- كان التعليم الديني ذا أهمية بالغة في حضارة وادي الرافدين. كان الكهنة يمثلون جزءاً كبيراً من الطبقة المتعلمة في المجتمع، وكانوا يتعلمون الطقوس الدينية ويقومون بتعليمها للأجيال الجديدة. كانت المعابد بمثابة مراكز تعليمية أيضاً حيث يتم تدريس الطلاب القراءات الدينية والطقوس.

- 5- التعليم في المجتمع
- أما بالنسبة للفئات الأخرى من المجتمع مثل النساء، فكان التعليم أكثر محدودية. فمعظم النساء في وادي الرافدين لم يكن يحصلن على تعليم أكاديمي رسمي مثل الرجال، لكن هناك دلائل تشير إلى أن بعض النساء من الطبقات العليا قد تلقين تعليمًا في الأدب والفن.
- 6- التدريب المهني
- كان هناك اهتمام كبير بالتدريب المهني، حيث كان يتم تعليم الأطفال المهارات الحرفية مثل النحت، النجارة، الفخار، صناعة الأسلحة، والخياطة. وقد كان هذا التدريب يتم في ورش عمل تحت إشراف حرفيين مهرة.
- 7- الكتابة المسمارية
- كانت الكتابة المسمارية من أبرز الإنجازات الثقافية في وادي الرافدين، وقد تطورت لتصبح وسيلة أساسية للتوثيق في مختلف المجالات مثل المعاملات التجارية، القوانين، والطقوس الدينية. تعلم الكتابة كان حجر الزاوية في التعليم، حيث كان يتم استخدام الألواح الطينية لتعليم الكتابة والحساب.
- 8- المناهج التعليمية
- كانت المناهج التعليمية تتسم بالتكرار والتمارين العملية. على سبيل المثال، كان الطلاب يتدربون على الكتابة والقراءة عن طريق نسخ النصوص مرارًا وتكرارًا. كما كان هناك تعليم للفلك والرياضيات، خصوصاً لحساب الزمن والطقوس الدينية.

- التربية في حضارة وادي النيل
- تعتبر حضارة وادي النيل واحدة من أقدم وأعظم الحضارات في تاريخ البشرية، وقد كان للتربية دور كبير في تشكيل المجتمع المصري القديم. وقد تميزت أسس التربية في هذه الحضارة بالتركيز على قيم دينية، اجتماعية، وفكرية، وتهدف إلى الحفاظ على النظام الاجتماعي وترسيخ مبادئ الحياة اليومية.
- 1- الهدف من التربية
- كان الهدف الرئيسي من التربية في مصر القديمة هو إعداد الأفراد لأداء دورهم في المجتمع بشكل فعال، سواء في الحياة الدينية، الاجتماعية، أو الاقتصادية. وكان التعليم يُعتبر وسيلة لضمان استقرار المجتمع واستمرار القيم الثقافية والدينية. كما كان يعني بإعداد الفتيان ليتعلموا المهارات اللازمة للوظائف المتنوعة، سواء كانت دينية أو إدارية أو حرفية.
- 2- المؤسسات التعليمية
- في مصر القديمة، كانت المؤسسات التعليمية تختلف حسب الفئة الاجتماعية. التعليم كان يركز بشكل أساسي على أبناء الطبقات العليا والنبلاء، حيث كانت تتم دراستهم في "بيوت الحياة" (House of Life) التي كانت بمثابة مدارس للكتبة والكهنة.
- كانت "بيوت الحياة" مراكز تعليمية تديرها المعابد أو القصور الملكية، وكانت تهتم بتدريس العلوم الدينية والفلكية والطب، بالإضافة إلى الحساب والكتابة. في هذه المدارس، كان يتم تعليم الطلاب القراءة والكتابة باستخدام الهيروغليفية والنصوص الدينية.

- 3- المواد الدراسية
- المواد الدراسية في مصر القديمة كانت تركز على عدة جوانب أساسية:
- الكتابة: كان تعلم الكتابة الهيروغليفية من أهم جوانب التعليم. كان الكُتّاب هم الأكثر طلبًا في المجتمع المصري بسبب مهاراتهم في التوثيق والإدارة.
- الدين: كان التعليم الديني يشكل أساسًا مهمًا في المناهج، إذ كان الكهنة والكتبة يتعلمون الطقوس الدينية وكتابة النصوص المقدسة.
- الرياضيات والفلك: كان المصريون القدماء مهتمين بالرياضيات والفلك بشكل كبير. وكان هناك تعليم خاص لحساب الوقت، تقويم السنة، ومعرفة الفصول الزراعية.
- الطب والعلوم: كان هناك اهتمام بتعليم الطب والعلاج، خاصة في المعابد التي كانت مراكز للمعرفة الطبية.
- الفنون: كانت الفنون أيضًا جزءًا من التعليم، خاصة فيما يتعلق بالرسم والنحت، حيث كان الطلاب يتعلمون كيفية تصميم الرسومات والنقوش الخاصة بالمعابد والمقابر.

المحاضرة الرابعة
حضارة الصين القديمة

- حضارة الصين القديمة
- تعتبر حضارة الصين القديمة واحدة من أعرق وأهم الحضارات التي شهدها العالم، وقد أسهمت بشكل كبير في تطور الفلسفة، والعلم، والثقافة، والفن على مر العصور. بدأ تاريخ الصين القديم منذ العصور الأولى في وادي النهر الأصفر، الذي يعتبر مهد هذه الحضارة. هناك العديد من الأسس التي شكلت التربية والتعليم في هذه الحضارة.
- 1- الفلسفة والتربية:
- تأثرت التربية الصينية القديمة بشكل كبير بالفلسفات الكبرى التي نشأت في الصين، مثل الكونفوشيوسية.
- - الفكر الكونفوشيوسي:
- o قام كونفوشيوس بتطوير نظريات تعليمية وأخلاقية تؤكد على أهمية التعلم، واحترام الوالدين (البيروقراطية)، والوفاء للسلطة. كان الكونفوشيوسيون يؤمنون أن التربية هي الطريق لبناء مجتمع أخلاقي منظم. كان التعليم محوره الأخلاق الحميدة والفضائل مثل الصدق، والاحترام، والعدل.
- o كما اعتقد الكونفوشيوسيون أن الإنسان يمكنه تحسين نفسه من خلال التعلم المستمر، وتمت ترجمة ذلك في مناهج تربوية تهدف إلى تنمية العقل والتفكير النقدي لدى الطالب.

- الأسس التربوية والتعليمية:
- التركيز على التعلم في مراحل مبكرة: كان التعليم في الصين القديمة يُعطى أهمية كبيرة منذ سن مبكرة، وكان يتبع مناهج تعليمية تهدف إلى تكوين الفرد بشكل شامل. كان الطفل يتعلم القراءة والكتابة والمبادئ الأخلاقية والفلسفية.
- المدارس والامتحانات: نشأت في الصين القديمة المدارس الحكومية والامتحانات الإمبراطورية التي كانت تشكل جزءًا من نظام تعليم النخبة. كان الهدف من هذه الامتحانات هو اختيار الأفراد الذين يمتلكون المعرفة والفهم العميق للكونفوشيوسية ليشغلوا المناصب الحكومية.
-

- التعليم العملي: كان للتعليم العملي أهمية كبيرة أيضًا. على سبيل المثال، تعلم الفلاحون الزراعة، وكان الحرفيون يتعلمون مهاراتهم اليدوية في الورشات الخاصة بهم. كان هناك توازن بين التعليم الأكاديمي والتعليم المهني.
-
- الاهتمام بالعلوم والفنون: كانت العلوم والفنون جزءًا أساسيًا من التربية. اهتم الصينيون القدماء بالرياضيات، والفلك، والتاريخ، والطب، والموسيقى، والفن. على سبيل المثال، برع الصينيون في ابتكار الورق، والطباعة، والبوصلة، والبارود.

- 3- الأسرة والمجتمع:
- كان للأسرة دور أساسي في التربية. فالتقاليد الصينية القديمة كانت تركز على أن الوالدين هم المعلمون الأولون في حياة الطفل. كان احترام الوالدين وتقديم الطاعة لهم من أسمى القيم التي يجب على الأبناء تعلمها، وكان هذا جزءًا أساسيًا من نظام التعليم.

- 4- نظام التقييم والامتحانات الإمبراطورية:
- كان هناك نظام صارم للامتحانات الإمبراطورية الذي أسسه الأباطرة لاختيار المسؤولين الحكوميين من بين المواطنين. كانت هذه الامتحانات تركز على المعرفة الكونفوشيوسية والقدرة على التفوق في مجالات الأدب والفلسفة، مما سمح للأشخاص من الطبقات الاجتماعية المختلفة بالصعود إلى مناصب حكومية عبر التفوق الأكاديمي.
- 5- التعلم مدى الحياة:
- كانت فكرة "التعلم مدى الحياة" راسخة في ثقافة الصين القديمة. كان التعلم لا يقتصر فقط على مرحلة الشباب، بل كان مستمرًا طوال حياة الإنسان. كان الهدف من التعليم هو تطوير الفضائل الشخصية والمساهمة في المجتمع بشكل فعال.

- الحضارة اليونانية
- تعد واحدة من أعرق وأهم الحضارات في تاريخ البشرية، وقد أثرت بشكل عميق في العديد من المجالات مثل الفلسفة، والعلوم، والفنون، والسياسة. بدأت هذه الحضارة في منطقة اليونان وامتدت لتشمل مناطق كبيرة من البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك الأناضول، ومصر، وشمال إفريقيا، وأجزاء من إيطاليا وجنوب فرنسا. يمكن تقسيم تاريخها إلى عدة مراحل هامة:
- 1- الفلسفة اليونانية
- الفلسفة اليونانية تُعد من أبرز الإنجازات الفكرية في التاريخ، فقد طرحت أسئلة جوهرية عن الحياة، والمعرفة، والأخلاق. من أبرز الفلاسفة اليونانيين:
- سقراط: الذي طور أسلوب الحوار الفلسفي المعروف بأسلوب "سؤال وجواب"، والذي كان يهدف إلى الوصول إلى الحقيقة من خلال مناقشة قضايا الأخلاق والمعرفة.
- أفلاطون: تلميذ سقراط، أسس أكاديمية أثينا وكتب العديد من الأعمال الفلسفية مثل "الجمهورية"، التي تناولت مفاهيم العدالة والحكومة المثالية.
- أرسطو: تلميذ أفلاطون، الذي أسس المدرسة الشيلية وكتب في مجالات متنوعة مثل الفلسفة، والمنطق، والعلوم، والأخلاق.